الفصل الثالث
مثال واقعي تطبيقي علي هذا النموذج

ثلاثة رجال من المسلمين وجبت في حقهم زكاة الفطر وكان أحدهم يحصل علي دخل يساوي ٣٠٠ جنيه. بينما الثاني يحصل علي دخل يساوي ١٠٠٠ جنيه. والثالث يحصل علي دخل يساوي ٥٠٠٠ جنيه.

وكانت نسبة إنفاق الأول علي الطعام والشراب ٦٠٪ من دخله. ونسبة إنفاق الثاني علي الطعام والشراب ٤٠٪ من دخله. ونسبة إنفاق الثالث ١٥٪ من دخله.

وكانت أسعار الأقوات كما يلي:

- سعر كيلو الدقيق ١,٢٥ جنيه وهو غالب قوت أهل البلد.
- سعر كيلو التمر ٨,٠٠ جنيه وهو المُعبر عن المستوى المعيشي للثاني والثالث. فكيف تحسب زكاة فطرهم؟

الإجابـــــة

١- واجب علي كل منهم أن يخرج صاعا من قوت نفسه أو غالب قوت أهل البلد أيهما أفضل.

فالأول يخرج صاعا من الدقيق، بينما الثاني والثالث يخرج كل منهما صاعا من التمر.

٢- ننظر في الطاقة الزكوية للمكلف والتي نعبر عنها بنسبة (الإنفاق / الدخل). فنجد الثاني أقل قدرة من الثالث.

٣- بناء عليه يجب أن يخرج الثاني نصف صاع من التمر بينما يخرج الثالث صاعا كاملا.

٤- للمسلم إخراج القيمة نقدا أو قوتا من غير جنس قوته.

٥- وعلي ذلك تكون النتائج كما يلي:

أولا: قيمة الزكاة بالنقد

زكاة الأول = ١ (صاع) X ٢,٥ (كيلو جرام) X ١,٢٥ جنيه (سعر الدقيق وهو قوته) =٣,١٢٥ جنيه.

زكاة الثاني = $\frac{١}{٢}$ (صاع) X ٢,٥ (كيلو جرام) X ٨,٠٠ جنيه (سعر التمر وهو قوته) =١٠,٠٠ جنيه.

زكاة الثالث = ١ (صاع) X ٢,٥ (كيلو جرام) X ٨,٠٠ جنيه (سعر التمر وهو قوته) =٢٠,٠٠ جنيه.

ثانيا: قيمة الزكاة بقوت مخالف لجنس قوته

مع افتراض أن الكل سوف يخرجها دقيقا (ويمكن أن يكون المُخرج أي نوع آخر من أنواع الطعام حسب حاجة الفقير) تكون المقادير كما يلي:

زكاة الأول = ٣,١٢٥ جنيه ÷ ١,٢٥ (سعر كيلو الدقيق) = ٢,٥ كيلو.

زكاة الثاني = ١٠,٠٠ جنيه ÷ ١,٢٥ (سعر كيلو الدقيق) = ٨ كيلو.

زكاة الثالث =٢٠,٠٠ جنيه ÷ ١,٢٥ (سعر كيلو الدقيق) = ١٦ كيلو.

ثالثا: مقارنة النتيجة مع نتائج الآراء الفقهية الأخرى

ويتبين لك مقدار الإغناء المتحقق للفقير إذا علمت أن النتيجة في مذهب القائلين بأن العبرة بالكيل دون اعتبار القيمة

تكون صاعا واحدا لكل من الأول والثاني والثالث فيكون المجموع ثلاثة آصع فقط. (في مثالنا تكون النتيجة بالكيلو ٧,٥٠ كيلو جرام بدلا من ٢٦,٥٠ كيلو جرام).

بينما تكون النتيجة في مذهب القائلين بالقيمة النقدية = ٩,٣٧٥ جنيه فقط بينما هي طبقا لما ذكرناه = ٣٣,١٢٥ جنيه. بفرق ٢٣,٧٥ جنيه.

كما نلاحظ أن النموذج المقترح قد راعى المقدرة الخاصة بكل مكلف فلم يتساوَ الأفراد الثلاثة في مقدار الزكاة التي يخرجونها – سواء كانت نقدا أو طعاما – حيث أن كلاً منهم قد أخرج بقدر استطاعته وقدرته المالية فلم يضار هو، كما لم يضار الفقراء.

وبذلك يكون هذا النموذج المقترح قد حقق العدالة بين طرفي هذه الفريضة الإسلامية السامية والتي من حكمة فرضها المواساة بين المسلمين، وإغناء الفقراء في يوم العيد حتى لا يطوفوا علي الأبواب.

وتكون النتائج أشد وضوحا وأكثر تباينا واختلافا كلما اتسعت الفجوة بين المستويات المعيشية.

ففي مثالنا اعتمدنا التمر هو المُعبر عن المستوى المعيشي الأعلى فماذا لو كان الزبيب ؟! أو كان شيئا أعلى قيمة من الزبيب ؟!

* * *

أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا الكتاب بيانا شافيا في موضوعه، وخطوة في فهم شريعتنا الإسلامية الغراء، وأن يعظم به الفائدة العائدة علي فقراء المسلمين، والثواب لأغنيائهم. كما أسأله سبحانه أن يتقبله مني قبولا حسنا وألا يجعل للنفس ولا لأحد فيه شيئا، وأن يجعله من باب العلم النافع فيكون ذخرا لي يوم الدين. وأسأل أخاً قرأ الرسالة أو أختاً قرأتها فاستفادا دعوة صالحة تنفعني وإياهما يوم الدين لنا ، ولآبائنا وأمهاتنا ، ولمشايخنا ، ولمن علمونا ، ودلونا علي طريق الخير والرشاد ، ولمن شارك فيه بجهد أو مراجعة أو نصيحة أو تقديم ، وللمسلمين أجمعين ، وأسأل من وجد في الكتاب عوراً وخطأً مني ومن الشيطان - والله ورسوله بريئان منه - أن يصحح الخطأ ويقرر الصواب ويسأل الله لي المغفرة والهداية ، وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب ، اللهم اجعل عملي هذا صالحاً ولوجهك خالصاً ولا تجعل للناس ولا للنفس منه شيئا وتقبله مني قبولاً حسناً يا أرحم الراحمين اللهم دبر لي فإني لا أحسن التدبير وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

أرحب بملاحظاتكم ونصائحكم بالبريد الإلكتروني علي العنوان التالي : asoltan1310ramdan@hotmail.com

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد ألا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. وصلي اللهم وسلم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين. اللهم آمين.

* * *